[153] هو وأخواه أبان وعمر عن عمالتهم، فقال أبو بكر: ما لكم رجعتم عن عمالتكم ؟ ما أحد أحق بالعمل من عمال رسول ا (ص)، ارجعوا إلى أعمالكم. فقالوا: نحن بنو أحيحة لا نعمل لاحد بعد رسول ا) (1). وتأخر خالد وأخوه أبان عن بيعة أبي بكر، فقال لبني هاشم: إنكم لطوال الشجر طيبو الثمر نحن تبع لكم (2). و (تربص ببيعته شهرين يقول: قد أمرني رسول ا (ص) ثم لم يعزلني حتى قبضه ا، ولقي علي بن أبي طالب وعثمان بن عفان، فقال: يا بني عبد مناف لقد طبتم نفسا عن أمركم يليه غيركم، فأما أبو بكر فلم يحفل بها عليه، وأما عمر فاضغنها عليه) (3). (وأتى عليا، فقال: هلم أبايعك فو ا ما في الناس أحد أولى بمقام محمد منك) (4)، (فلما بايع بنو هاشم أبا بكر بايعه خالد) (5). (ثم بعث أبو بكر الجنود إلى الشام وكان أول من استعمل على ربع منها خالد بن سعيد، فأخذ عمر يقول: أتؤمره وقد صنع ما صنع وقال ما قال ؟ ! فلم يزل بأبي بكر حتى عزله، وأمر يزيد بن أبي سفيان) (6).

_____

(1) المصادر المذكورة آنفا. (2) أسد الغابة 2 / 82، وابن ابي الحديد 2 / 135. ط. المصرية الاولى. (3) الطبري ط. أوروبا 1 / 2079، وتهذيب تاريخ ابن عساكر 5 / 48 وفي أنساب الاشراف 1 / 588 ذكر أن خالد بن سعيد تأخر عن البيعة. (4) اليعقوبي 2 / 105. (5) أسد الغابة 2 / 82، وراجع تفصيل ذلك في ابن أبي الحديد 1 / 135 نقلا عن سقيفة أبي بكر الجوهري. (6) الطبري 2 / 586، وفي ط أوروبا 1 / 2079 وتهذيب تاريخ ابن عساكر 5 / 48. - <

_____